

**وجوب**

**التحاكم إلى ما أنزل الله**

**وتحريم التحاكم إلى غيره**

## المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين .

وبعد :

فقد خلق الله الإنسان واستخلفه في الأرض ، وركب فيه غرائز ، وجعله محتاجا إلى ما يضمن بقاءه في هذه الأرض من مطعم ومشرب ومسكن ، وبقاء نسل ، وغير ذلك مما به يتحقق بقاء النوع الإنساني .

وهو بحاجة إلى من يُعينه لتحقيق هذه الأمور ، إذ هو وحده لا يستطيع تحقيقها ، فمن ثمَّ كان الاجتماع البشري ضرورياً كما قيل : " الإنسان مدني بالطبع " لتحقيق هذه الحاجيات يحتاج إلى تعاون بين بني البشر حتى يستطيعوا عمارة الأرض ، ولكي يقوم من هدى الله منهم بتحقيق الغاية التي خلُقوا من أجلها ، وهي عبادة الله وحده لا شريك له . وإذا تم هذا الاجتماع للبشر مع اختلاف نزعاتهم وتباين متطلباتهم ، فقد يحصل عدوان من بعضهم على بعض ، فيحتاجون إلى وازع يدفع العدوان ، وينصف المظلوم من الظالم ، وهذا الوازع هو سلطان من جنسهم ؛ يحتاج في تحقيق العدالة بينهم إلى نظام شامل لمصالحهم متضمن حل مشكلاتهم .

ولن يستطيع البشر مهما بلغوا من الحضارة إعداد هذا النظام متكاملا من جميع النواحي لعجز مداركهم ، وقصور أفهامهم عن الإحاطة بما يصلحهم ، ويحقق العدالة بينهم ، هذا من ناحية سياسة البشر . وكذلك من ناحية العبادة ، فهم يجهلون حقيقتها ، وما يصححها ويكملها ، أو يبطلها وينقصها .

فلذلك كان البشر بحاجة إلى شريعة شاملة لمصالحهم الدنيوية والدينية ، فاقترضت حكمة الله ورحمته بهم إرسال الرسل ، وإنزال الكتب ، لتحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة . قال - تعالى - : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ

وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴿١﴾ . وقال - تعالى - :  
﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ (٢) .

ويجمل بنا أن ننقل هنا جملة من كلام العلامة ابن القيم في هذا الموضوع ، قال -  
رحمه الله - : " حاجة الناس إلى الشريعة ضرورية فوق حاجتهم إلى كل شيء ، ولا نسبة  
لحاجتهم إلى علم الطب إليها ، ألا ترى أن أكثر العالم يعيشون بغير طبيب ، ولا يكون  
الطبيب إلا في بعض المدن الجامعة ، وأما أهل البدو كلهم ، وأهل الكفور كلهم وعامة  
بني آدم فلا يحتاجون إلى طبيب !! وهم أصح أبدانا وأقوى طبيعة ممن هو متقيد بالطبيب  
ولعل أعمارهم متقاربة .

وقد فطر الله بني آدم على تناول ما ينفعهم ، واجتناب ما يضرهم ، وجعل لكل قوم  
عادة وعرفا في استخراج ما يهجم عليهم من الأدوية ، حتى إن كثيرا من أصول الطب إنما  
أخذت عن عوائد الناس وعرفهم وتجاربهم ، وأما الشريعة فمبناها على تعريف مواقع رضا  
الله وسخطه في حركات العباد الاختيارية ، فمبناها على الوحي المحض ، والحاجة إلى  
التنفس ، فضلا عن الطعام والشراب ، لأن غاية ما يقدر في عدم التنفس والطعام  
والشراب موت البدن ، وتعطل الروح عنه ، وأما ما يقدر عند عدم الشريعة ففساد الروح  
والقلب جملة ، وهلاك البدن ، وشتان بين هذا وهلاك البدن بالموت .

فليس الناس قط إلى شيء أحوج منهم إلى معرفة ما جاء به الرسول ﷺ والقيام لله ،  
والدعوة إليه ، والصبر عليه ، وجهاد من خرج عنه حتى يرجع إليه ، وليس للعالم صلاح  
بدون ذلك البتة ، ولا سبيل إلى الوصول إلى السعادة والفوز الأكبر إلا بالعبور على هذا  
الجسر " . اهـ .

(١) سورة البقرة آية : ٢١٣ .

(٢) سورة الحديد آية : ٢٥ .

## وجوب تحكيم الشريعة في القليل والكثير وفي جميع الأمكنة والأزمنة

كانت الشرائع السماوية السابقة - كل شريعة منها - كافية لمن أنزلت عليهم ، في مكان أو زمن مُحددٍ . مجيء شريعة سماوية أخرى تنسخها أو تنسخ منها ما اقتضت حكمة الله نسخة لتغير الأحوال ، وتحدد مقتضيات ، إلى أن جاءت الشريعة الإسلامية التي بُعث بها محمد ﷺ فكانت خاتمة للشرائع ، كما أن محمدا ﷺ خاتم الأنبياء ، لا نبي بعده ، فكانت هذه الشريعة هي الباقية الصالحة لكل زمان ومكان ، وكل حيل ، وكل جنس .

وقد شهد الله - سبحانه - بكمالها وشمولها ، حيث يقول : ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ <sup>(١)</sup> . ويقول - سبحانه - : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ <sup>(٢)</sup> . أي صدقا في أخبارها عدلا في أحكامها . فما من مشكلة حصلت أو تحصل إلا وفي الشريعة الإسلامية حلها .

فيجب تحكيم هذه الشريعة في القليل والكثير ، وفي كل شأن من شؤون حياتنا وآخرتنا ، وفي جميع المخاصمات والمشاحرات . قال - تعالى - : ﴿ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ <sup>(٣)</sup> . وقال - تعالى - : ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وكلمة ( شيء ) في الآيتين نكرة في سياق الشرط فتعم كل نزاع ، وكل اختلاف ، في كل زمان ، وفي كل مكان ، فيجب رده إلى شريعة الله لأخذ الحكم الفاصل منها في

(١) سورة المائدة آية : ٣ .

(٢) سورة الأنعام آية : ١١٥ .

(٣) سورة النساء آية : ٥٩ .

(٤) سورة الشورى آية : ١٠ .

ذلك . وقال - تعالى - : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (١) .

فيجب تحكيم الشريعة في جميع الخلافات ، وهي كفيلة بإثباتها وحلها بأعدل نظام وأصلح عاقبة ، ولا يكفي تحكيمها في بعض الأمور دون بعض ، كتحكيمها في الأحوال الشخصية دون غيرها ، ولا يكون من فعل ذلك مؤمناً ؛ لأن الله - تعالى - يقول :

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ (٢) . فنفي الإيمان عن

لم يحكم الشريعة في جميع الشؤون ، لأن كلمة ( ما ) من صيغ العموم . والله - تعالى - يقول :

﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمُ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٣) . وقال - تعالى - : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا آدْخُلُوا فِي

السَّلَامِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ (٤) .

فالشريعة كل لا يتجزأ ، ومن ترك بعضها فكأنما تركها كلها ، وقد وصمها بعدم الشمول ، وعدم الصلاحية !! وقد جعل نفسه شريكاً لله في التشريع والتحليل والتحريم !! لأن التشريع حق لله وحده . قال - تعالى - : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٥) .

ومن أطاع هؤلاء في نظمهم تشريعاتهم المخالفة لشريعة الله فقد جعلهم شركاء لله ، قال - تعالى - : ﴿ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُجَدِّدَ لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ

(١) سورة النساء آية : ٦٥ .

(٢) سورة النساء آية : ٦٥ .

(٣) سورة البقرة آية : ٨٥ .

(٤) سورة البقرة آية : ٢٠٨ .

(٥) سورة الأعراف آية : ٥٤ .

وجوب التحاكم إلى ما أنزل الله وتحريم التحاكم إلى غيره

---

إِنَّكُمْ لَشْرِكُونَ ﴿١﴾ . وقال - تعالى - : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن

دُونِ اللَّهِ ﴾ ﴿٢﴾ . وقد جاء تفسير ذلك في الحديث أنهم كانوا يطيعونهم في تحليل ما

حرم الله وتحريم ما أحل الله .

---

(١) سورة الأنعام آية : ١٢١ .

(٢) سورة التوبة آية : ٣١ .

## التحاكم إلى غير كتاب الله

وقد جعل الله التحاكم إلى غير كتابه تحاكماً إلى الطاغوت . حيث قال : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴾ (١) . وكذا كل حكم يُخالف حكم الشريعة فهو حكم الجاهلية . قال - تعالى - : ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْتَغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (٢) .

وقد حَكَمَ - سبحانه - على من حَكَمَ غير شريعته بأنه كافر وظالم وفاسق . قال - تعالى - : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٣) . ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٤) . ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٥) . كما نفى عنه الإيمان في آيات أخر حيث يقول - جل شأنه - : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ (٦) .

فبَيَّنَّ - سبحانه - أن بين دعواهم الإيمان بما أنزل الله ، وبين فعلهم حيث حكموا غيره تناقضاً يكذب دعواهم ، وقال - تعالى - : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ (٧) . فنفى عنهم الإيمان نفيًا مؤكداً بالقسم ، ما لم يُحَكِّمُوا

(١) سورة النساء آية : ٦٠ .

(٢) سورة المائدة آية : ٥٠ .

(٣) سورة المائدة آية : ٤٤ .

(٤) سورة المائدة آية : ٤٥ .

(٥) سورة المائدة آية : ٤٧ .

(٦) سورة النساء آية : ٦٠ .

(٧) سورة النساء آية : ٦٥ .

شريعة الإسلام في كل خلاف ، وفي كل نازلة . وقال - تعالى - ﴿ وَيَقُولُونَ ءَأَمِنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْتِيَكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤٧) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ (٤٨) وَإِنْ يَكُنْ هُمْ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾ (٤٩) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ آرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ رُءُوسًا لَهُمْ أَفَ يُزْكَرُونَ ﴾ (٥٠) أَلْظَالِمُونَ ﴾ (٥١) .<sup>(١)</sup>

فبين - سبحانه - أنهم يبتلون انتسابهم إلى الإسلام ، ودعواهم الإيمان ، بتوليهم وإعراضهم عن تحكيم شريعته عندما يدعون إلى ذلك ، وأنه لا يكفي تحكيمهم لها في جانب ما لهم دون جانب ما عليهم - بل لا بد من تحكيمها فيما لهم وما عليهم .

(١) سورة النور الآيات : ٤٧ - ٥٠ .



## صفة المؤمنين عندما يُدعون إلى تحكيم الشريعة الإسلامية

ثم بين - سبحانه - صفة المؤمنين الصادقين في إيمانهم عندما يُدعون إلى تحكيم الشريعة الإسلامية ، فقال - سبحانه - : ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ (١) .

ثم بين ثمرة هذا الانقياد لحكم الشريعة وعاقبته فقال : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٢) . فهم الحاصلون على الفلاح في الدنيا والآخرة ، دون أولئك الذين اكتفوا من الإسلام بمجرد الانتساب إليه دون تحكيم لشريعته .

عاقبة وعقوبة التحاكم إلى غير ما أنزل الله

قال الله - تعالى - : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ (٣) . فبين - سبحانه - أنه يلزم كل مؤمن لزوما لا محيد عنه ولا خيرة فيه امتثال ما شرع الله أمرا ونهيا ، وأن من خالف ذلك فقد ضل ضلالا مبينا .

ومن ضلَّ عن صراط الله فهو حاسر في الدنيا والآخرة ، قال سبحانه : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٤) . أي يخالفون أمر النبي ﷺ بترك العمل بمقتضاه . وقيل الضمير لله - سبحانه - لأنه الأمر حقيقة . ﴿ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾ (٥) أي في الدنيا . قال الشوكاني : " والفتنة هنا غير مقيدة بنوع من أنواع الفتن . وقيل : هي القتل . وقيل : الزلزال . وقيل : تسلط سلطان جائر عليهم . وقيل :

(١) سورة النور آية : ٥١ .

(٢) سورة النور آية : ٥١ .

(٣) سورة الأحزاب آية : ٣٦ .

(٤) سورة النور آية : ٦٣ .

(٥) سورة النور آية : ٦٣ .

الطبع على قلوبهم . ﴿ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي في الآخرة . قال : وكلمة (أو) لمنع الخلو " .

وقال ابن كثير : " وليخش من خالف شريعة الرسول ﷺ باطنا وظاهرا : ﴿ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup> أي في قلوبهم من كفر أو نفاق أو بدعة ﴿ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾<sup>(٣)</sup> أي في الدنيا بقتل أو حد أو حبس أو نحو ذلك " .

وقال العلامة ابن القيم : " لما أعرض الناس عن تحكيم الكتاب والسنة والمحكمة إليهما ، واعتقدوا عدم الاكتفاء بهما ، وعدلوا إلى الآراء والقياس والاستحسان ، وأقوال أهل الآراء ، عرض لهم في ذلك فساد في فطرتهم ، وظلمة في قلوبهم ، وكدر في أفهامهم ، ومَحَقٌّ في عقولهم ، فعمت هذه الأمور ، وغلبت عليهم حتى ربا فيها الصغير ، وهرم عليها الكبير ، فلم يروها منكرا " . اهـ .

وقال - سبحانه وتعالى - : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمَ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴾<sup>(٤)</sup> . قال الشوكاني : " أي إن أعرضوا عن قبول حكمك بما أنزل الله عليك ، فذلك لما أراد الله من تعذيبهم ببعض ذنوبهم وهو ذنب التولي عنك والإعراض عما جئت به " .

وقال ابن كثير : في قوله - تعالى - ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾<sup>(٥)</sup> أي عما تحكم بينهم من الحق ، وخالفوا شرع الله ﴿ فَاَعْلَمَ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴾<sup>(٦)</sup> أي فاعلم أن ذلك كائن لما لهم من الذنوب السالفة التي اقتضت إضلالهم ونكالهم " . اهـ .

(١) سورة النور آية : ٦٣ .

(٢) سورة النور آية : ٦٣ .

(٣) سورة النور آية : ٦٣ .

(٤) سورة المائدة آية : ٤٩ .

(٥) سورة المائدة آية : ٤٩ .

(٦) سورة المائدة آية : ٤٩ .

وقال - سبحانه - : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴾ (١٢٥) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا ۖ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى ﴾ (١٢٦) ﴿ (١) .

هذا ما توعد الله به من أعرض عن شرعه ؛ ولم يُحَكِّم كتابه ، توعدده بالعقوبة العاجلة والآجلة ، فالعقوبة العاجلة أن يعيش في الدنيا عيشا ضيقا في تعب ونصب وهم وغم وقلق ، والعقوبة الآجلة في الآخرة : ﴿ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴾ (١٢٧) ﴿ (٢) .

وإن ما تُعانيه الدول المنتسبة إلى الإسلام من تفكك وذلة ، وتسلب أعداء ، لمن جراء إعراضهم عن تحكيم الشريعة واستبدالها بالقوانين الوضعية وذلك أكبر شاهد ، ومصداق لهذه النصوص ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (١٢٨) ﴿ (٣) . وما لم يرجعوا إلى شريعة ربهم فلن يرفع الله ما بهم من بلاء وشر . وصدق الله العظيم .

(١) سورة طه الآيات : ١٢٤ - ١٢٦ .

(٢) سورة طه آية : ١٢٧ .

(٣) سورة آل عمران آية : ١١٧ .

## قائمة المصادر والمراجع

ملحوظة : ( رتبت هذه القائمة على حسب أسبقية ذكرها في الكتاب ) .

- القرآن الكريم

- مفتاح دار السعادة

## فهرس الآيات

- ٦ ..... اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما
- ٧ ..... أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون
- ٧ ..... ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من
- ٥ ..... إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على
- ٧ ..... إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا
- ٩ ..... إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن
- ٥ ..... ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون
- ٤ ..... حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة
- ٧, ٥ ..... فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم
- ٢ ..... كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم
- ١٠, ٩ ..... لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين
- ٣ ..... لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم
- ١١ ..... مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث
- ١٠ ..... وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك
- ٤ ..... وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
- ٧ ..... وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف
- ١١ ..... وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى
- ٥ ..... ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون
- ٧ ..... وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله
- ٤ ..... وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت
- ٩ ..... وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم
- ١١ ..... ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى
- ٨ ..... ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد
- ٥ ..... يأبىها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان
- ٤ ..... يأبىها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم

## الفهرس

٢	..... المقدمة
٤	..... وجوب تحكيم الشريعة في القليل والكثير وفي جميع الأمكنة والأزمنة
٧	..... التحاكم إلى غير كتاب الله
٩	..... صفة المؤمنين عندما يُدعون إلى تحكيم الشريعة الإسلامية
١٢	..... قائمة المصادر والمراجع
١٣	..... فهرس الآيات
١٤	..... الفهرس